

تفسير السمعي

@ 90 @ (^) ويدرون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار (22) جنات عدن يدخلونها
ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب (23) * * *
* المعاصي وقيل : صبروا عن شهوات الدنيا ولذاتها . .
وقوله : (^) يدرون بالحسنة السيئة) يعني : يدفعون السيئة بالحسنة ، وهو معنى قوله :
(^) إن الحسنات يذهبن السيئات) ومعنى قوله عليه السلام : ' إذا عملت سيئة فاعمل بجانبها
حسنة تمحها ' . وفي الآية قول آخر وهو أن السيئة : الذنب . والحسنة : التوبة . ومعناه :
يدفعون الذنب بالتوبة وفي الخبر : ' ما من شيء أدرك لشيء من توبة حديثة لذنوب قديم ' .
.
قوله : (^ أولئك لهم عقبى الدار) أي : الجنة ، ومعناه : لهم عاقبة دار الثواب .
قوله : (^ جنات عدن يدخلونها) أي : بساتين [للإقامة] . .
وقوله : (^ يدخلونها) معناه معلوم . وقوله : (^ ومن صلح من آبائهم) أي : ويدخلها
من صلح من آبائهم (^ وأزواجهم وذرياتهم) وفي الخبر : أن المؤمن يدخل الجنة ، فيرى
ذريته فيها ، فيقول : متى دخلتم فيها ؟ فيقولون : نحن منذ قديم ننتظرك ، وإِنا أعلم . .
وقوله : (^ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) يعني : من أبواب الجنة ، وقيل : من
أبواب القصور . وقوله : (^ سلام عليكم) يعني : يسلمون عليهم سلاما ، وقيل : يقولون :
قد سلمكم إِنا من الآفات التي كنتم تخافونه منها ، وفي الآثار أنهم - يعني : الملائكة -
يأتون بالتحف والهدايا من إِنا تعالى بقدر كل يوم من أيام الدنيا [ثلاث] عشرة مرة .
وقوله : (^ بما صبرتم) قد بينا . وقوله : (^ فنعم عقبى الدار) أي : نعم عاقبة
الدار .